

## الفائق في غريب الحديث

بازلُ عَلامَينِ حَدِيثُ سَني ... سَندُ حَدِيثِ اللَّيْلِ كَأَني جَدِّي ... لَمثلَ هَذا  
وَلَدَتَنِي أُمي ... ما تَدْعُومُ الحَربَ العَوانَ مِنِّي ... .  
... سَندُ حَدِيثِ اللَّيْلِ كَأَني جَدِّي ... .  
وروى : ... سَمَعَمَ عَ كَأَنني مِن جَن ... .

بازل عامين : هو البعير الذي تمت له عشر سنين ودخل في الحادية عشرة فبلغ نهايته  
في القوة وهو الذي يقال له : مُخْلَفُ عام ; والمعنى : أنا في استكمال القوة كهذا  
البعير مع حداثة السن . السَّندُ حَدِيثُ اللَّيْلِ وَالسَّامِعُ مَمَّا كُرِّرَ عِينَهُ وَلامَهُ مَعًا وَهُمَا مِن  
سَنَحَ وَسَمِعَ . فَالسَّندُ حَدِيثُ اللَّيْلِ : العريض الذي يسبح كثيرا وإضافة إلى الليل على معنى أنه  
يكثُرُ السُّنُوحَ فِيهِ لِأَعْدائِهِ وَالتَّعَرُّضَ لَهُمَ لِجَلادَتِهِ وَالسَّامِعُ مَعَهُ : الخفيف السريع في وصف  
الذئب فاستعير والذئب موصوف بحدة السمع ولهذا قيل لولده من الصَّبُعِ : السَّامِعُ وَضُرِبَ  
بِهِ المِثْلُ فَقِيلَ : أَسَمِعَ مِن سَمِعَ . السَّنُّ : أُنْثِيَتٌ فِي تَسميةِ الجارحةِ بِها ثُمَّ اسْتَعيرت  
للعمر للاستدلال بها على طولها وقصرها : فقيل : كبرت سني ; مبقاة على التأنيث بعد الاستعارة  
ونظيرها اليد والنار في إبقاء تأنيثهما بعد ما استعيرتا للذَّعْمِ وَالسَّامِعُ . وَقولُهُ :  
حَدِيثُ سَني كَمَا يَقَالُ : طَلَعَ الشَّمسُ واضطرم النار ; لِأَنَّ " حَدِيثٌ " مَعْتَمِدٌ عَلَى " أَنَا " المَحذُوفُ  
وَلَيْسَ بِخَيْرٍ قَدَمٌ . خَفَفَ ياءُ " جَدِّي " وَجُوزَ فِي القَوافي تَخفيفُ كُلِّ مُشَدَّدٍ وَمِثْلُهُ  
قَولُهُ : ... اصحوت اليوم أم شاقَتَكَ هِرِّ ... .

خالف بين حرفي الروى ; لتقارب النون والميم وهذا يسمى الإكفاء في علم القوافي ومثله

: